ویجا
احمد الحامولی

اهداء

أهدي هذه الرواية إلى اغلى ما املك في هذه الحياة أمي الحبيبة...

رائحتك تشبه رائحة جدتي حينما ماتت إنها تلك الرائحة التي استنشقتها في يوم رحيل مريم تلك الفتاة التي احرقت نفسها في الحمام لا تخف يا صديقي انا لن افعل معك مثل هذه الأشياء ولكني سأصطحبك في رحلة طويلة نوعا ما لا تخف هي جاهز 1 2 3.

اليوم الأول القاهرة ١٥ أغسطس درجة الحرارة 32 م

الفصل الأول

اليوم الأول. 15 اغسطس

يوم الاحد اليوم المعتاد يوم الزحام اول يوم بعد عطلة الأسبوع ذلك اليوم هو أكثر يوم لا أحبه لأن الزحام يكثرة والسيارات والضجيج وانا اكره الضجيج حتى سيارتي المتهالكة عطلت اليوم يا لهو من يوما استغفرت الله نزلت من سيارتي لإحضار معدات إصلاح السيارة فهذا روتيني المعتاد كل يوم أحد يحدث شئ غير متوقع أصلحت السيارة وشغلتها فعملت ركبت السيارة وانطلقت زحام يملأ المكان سيدتا عجوز تمر الطريق لم القي لها بالا وهي تردد حسنة يباه فتحت الإشارة انطلقت زحام كوبري أكتوبر في ذلك اليوم لا يوصف وصلت وجهتي بعد عناء الطريق نزلت من سيارتي وذهبت سيرا ع الاقدام إلي الشركة التي اعمل فيها صاعد بالمصعد إلي الطابق العاشر وصلت وإذا بفتاة نحيلا هزيلة قصيرة القامة تقترب مني دققت حدقتي استيعابا فوجدتها مريم ازيك يا مريم عملة اه كويسة الحمد لله انت اخبارك ايه بخير والحمد لله وازي مراتك

نظراتها كانت تبوح بما في داخلها اجبت في احتكار كويسة سفرت امبارح ثنت رقبتها قليلا وضعت يدها علي رقبتها وقالت البيت عندي فاضي لو تحب تجي تريح لا شكرا بروح فبيتي انطلقت الي مكتب مستر محمد وتركت مريم تلك الفتاة تظن اني فريسة سهلة ولكن كلا انا اصعب مما تتوقع طرقت مكتب مستر محمد طرقتين اجاب بصوت خفيف اتفضل دخلت القيت التحية اتفضل يا عمر اتفضل اقعد وقف لية جلست نظر فعيني مدققا وخلع نظارته الكعب كوبية ثم استعد لنقضاضة لمحتها في عينيه انتا بقلك قد اه معنا في الشركة حضرتك انا منقول من سنة حك ابهامهو في تبرم اااا طيب انا مش عارف اقولك اه بس انتا استنشق هواء الغرفة في صدرا واحد ثم زفره في ٥٣ عدة احنا استغنانا عن خدماتك لية يا فندم ؟انا عملت حاجة تسيء للشركة والله القرار ده مش من عندي دة من عند استاذه مريم ازداد وجهي احمرارا التقط انفاسي واحدا تلو الاخري يعني انا مرفود للاسف طيب يافندم عدي كد بقيت حسابك تمام ية فندم خرجت من مكتب استاذ محمد خرجت من مكتب استاذ محمد الغضب يملؤ وجهي لمحتني مريم بابتسامة صفراء كدت ان اطعنها بخنجرا مسموم ابتسمت ومرات في صمت تام مررت ذاهبا الي سيارتي الزرقاء الملطخة بالبويا انطلقت بسيارتي الي المنزل وانا في طريقي اصبت بالغثيان قليلا وصلت المنزل ونزلت من سيارتي فتحت الباب ودخلت منزلي البسيط المعتاد حاملا ع وجهي اثار الحزن والغضب انا لم اعد انا منذ رفدي من الشركة التي كنت اعمل فيها تحاملت هاتفي لكي اتصل ع ياسر وفؤاد لنلعب سويا شئ يضيع الملل

الو ازيك يا ياسر

_الحمد لله كويس

متيجى نلعب شوية عندي

_ حاضر جي مسفت السكة

انهيت المكالمة

ساعات وجاء ياسر دخل المنزل حاملا في يده كيسا بداخلهي زجاجة بيرة ترتجف ذهبت إلى المطبخ لأحضر كأسين لنتجرع فيهما البيرة دقائق وجلسنا

ع الطاولة فتحنا زجاجات البيرة المرتجفة صببت كأس لنفسي و تجرعته دفعتا واحدة أسقط عقلي ارضا من شدة الكحول ثم ذهبت لئحضر الويجا لعبتي المفضلة... رسمت نجمتا خماسية ع الطاولة ثم وضعت اللوح لوح الويجا بعدها أسقط القطعة الصغيرة حركتها يمين ويسار قائلين بصوت واحد كم ويجا ،كم ويجا ،كم ويجا وضعنا أصابعنا الممتلئة علي القرص وبدأت استحقار الروح روح الجن احساسا اشبه الخيال لم اجد وصفا له انطفاء النور فجأة ثم بدأت الأشياء تسقط واحدة تلو الأخرى فلكل روح غبنا عن الوعي فجأة .

اليوم الثاني 16 اغسطس

استيقظت في صباح اليوم التالي مرهق ومتعب من عناء الرحلة التي خضنها أمس نهض من ع الطاولة وايقظت ياسر الذي كان نائما بشكل غريب ايقظته بقوة انتفض من ع الكرسي فهذا الشيئ يدها بسكرات الاستيقاظ صداع نصفي من بقايا الكحول في جسمي قديت مدتي في الحمام مستمتعا بالمياه الدفئة دستت وجهي في مياه باردة كي اتخلص من تأثير الكحول علي رأسي نجحت الفكرة التمست منديلا من ع الطاولة كي ازيح المياه من ع وجهي لمحت دفتر ملقا ع الارض في غرفتي القديمة تلك الغرفة التي أوشكت ع نسينها دخلت الغرفة امسكت بالدفتر وقرأت ما فيه.
(الاحد ١٤ فبراير 1989
لم انسا يوما انها ابتسمتلي وروحها مبتهجة ولكن يظل السؤال هل احبتني هل ما زلت اسكن قلبها نعم هي تلك التي قلبت حالي رائسا ع عقب ام انها ستنسني واصبح كفرسا شارد ويضع القلب العاشق لقد اصبحنا في زمن الحب فيه مجرد نظرة حينما كنت اجلس معها اشعر برشة في قلبي وابتسامه لا تفارقني وجهي كانت ترسم ع وجهي البشاشة ع وجهي بعفويتها وابتسامتها المليئة بالامل هي التي كانت تضخ في شحنات الامل والتفائل ولكن للاسف ذهبت مع الحياه تلك

الحياه التي تشبه أمواج البحر الغاضب في ليلة مظلمة ولكني لن أنساها ما حييت بل انها تسكن في روحي ووجداني .)

(الاثنين ١٥ فبراير ١٩٩٨

ما ذلت مازلت افكر فيها لم تغرب عن عقلي ولو لبضع دقائق لبضع دقائق رساله لمن سكن فؤادي اكتب لها تلك الكلمات وانا في حاله لا يعلمها الا الله انتي نعم انتي نعم انتي التي احببتها اتمنى من الله ان تصبحي سعيدة دائما اسف على ان انا اسف لن أفصح عن هويتها الان ولكن تريث ستعرفها في الصفحات القادمة.

اشرقت الشمس علي سماء مدينة القاهرة تصحبها الغيوم المتناثرة اطلات علي وجهي بحدة كموج البحر الغاضب انعشت مفاصلي ثم نظرت إلى الساعة فبدت وكأنها الثامنة فتحت عيني فرأيتها تشير الى السابعة صباحا نهض من الفراش بجسدن بدا علية الارهاق من خمس ليالي متواصلة وجفنن امتلاء بالسواد الداكن وشعرن يملؤهو السواد والبياض واسنان يكسوها الصفار استحضرت قوتي ونهض متوجهن الي حماما بدا وكأنه كهفون مظلم قدماية المتصلتان ببعضهما تتباطأت عند الصاله قليلا استعجابا من من رائحة الإفطار فقلت ليلي فأجابت في صوت ناعم نعم يا هرم صباح الخير فأجبت في صوت خشن صباح النور تنحنحت قليلا ثم لبست خفا ترنحت فيه حتا الحمام ودخلت فأخذت حماما دافئ ثم خرجت كأنني طفلا حديث الولادة دخلت غرفت نومي لبست ملابسي المعطف البني الطويل الذي يكسوهو فتات الخبز والبنطال الاسود والقاميص الابيض والشاجات الرمادي تنحنحت قليلا ثم لبست حذائن ترنحت فيه حتى الصالة وجلست علي الكرسي امام الطاولة و تناولت افطاري بعد انتهائي من تناول الطعام التقط مفتاح سيارتي ثم فتح باب بيتي وخرج الي الشارع وركبت سيارتي الزرقاء موديل مرسيدس وانطلقت وأنا في طريقي ادرت الراديو للاستماع لكوكب الشرق ام كلثوم ثم توقفت عند شارعي المعتاد شارع الشهيد ونزلت من سيارتي للجلوس مع علي القهوة برفقة طارق وحمدي اصدقائي انني اعرفهم من ثلاثون عام عمرون يغير جبل لكنهو يظل ثابتا نزلت من سيارتي وتبادلت مع اصدقائي التحية ثم جلست وحركت يدي يمنا ويسار قائلان مالكو سرحنين فأه فأجابا بصوت ناعم كان فيه مزة معدية من هنا دلوقتي عليها رجلين سروخ فأجبت يحمدي احترم نفسك انتي راجل متجوز ترضي ان مراتك يحصل فيها كدة فأجب بغلظة اطع لسن الي يقول علي مراتي نص كلمة فأجبت اهو شفت اتعصبت ازاي يبقا متبوصش علي الستات وهي مشية ومرت فجأة من امامنا فتاة ابتسامة ابتسامة صغيرة اتسمت بشعرا يكسوهو السواد وشفاة يملؤها الاحمرار وجسمأ لامعا منفرد وقدمين مغطيان بالنمش الابيض ذهبنا قليلا مع

ملامحها ثم افقنا وقال حمدي طب انا همشي دلوقتي وهبقا اشفكو تاني فأجبت انا وطارق واحنا كمان هنمشي سلام تبادلنا التحية ثم ذهبت وركبت في وجهن مما حدث وادرت الراديو مرة اخرا للاستماع الي ام كثوم وانطلقت بسرعة جنونية وفي منتصف طريق عودتي اصطدمت بي شاحنة انطفئت السيارة الاسعاف يملؤن المكان وانا اغيب عن الوعي اخر شئ رايتة من تلك اللحظة كان رجل اسعاف يوريد ان يخرجني من السيارة افقت في مستشفى على وجه ليلى واخي سمير وهما يبكيان والدموع تكسو وجههم من في سرعان ما كان الطبيب يطرق الباب داخلان الغرفة بوجهن اتسم بالصدق وشعرا يكسوه البياض ابتسامتة واسعة لا تفارق وجهه نظرات ثاقبة كالصقر أعيننا مفتوحة دائما قدمان تغطيهما جزمة سوداء متحاملين كأس القهوة ثم وضعه وامسك راسي وقال بصوت ناعم ه عاملين اية النهاردة فأجبت بصوتن بح الحمد لله يا دكتور فأجاب كويس اوي وضع يده علي رأسي ثم قال هنا في الم فأجاب لا يا دكتور فقال بصوت فض ارتاح ارتاح ثم خرج ومن حينها لام ارة ودخلت في غيبوبة وذهبت إلى أرض بيضاء كل من فيها يرتدون اللون الأبيض تسمى أرض الاوغاد وليس فيها إلى النساء أرض عجيبة لا يوجد فيها طعم ولا شرب وكل من فيها يرتدون الابيض وانا امشي فيها شاهد قصور واشجار واطفال يلعبون ثم أفقت في اليوم ثاني منهمكين متعبن شاحب اللون فرفضت زوجتي وامسكت بي وقالت حصلك ايه انت غبت عن الوعي والمدام لقنه مقتولة في شقة جنب العربية توهج وجهي غضبا انتا بتقول اية انت كداب انتا كداب شهد ممتش شهد مامتش انا شفتها قبل 8 ساعات فأجاب للاسف فصرخت بصوت عالي شهد شهد شهد..... انتي فين يشهد مضيعيش مني انا لسة بحبك انتا كداب فاهم كداب صمت يعم المكان لبضع ثواني كداب كداب طرقن يضق الباب كالهدهد دخل المعلم صقر وقال سلام عليكو فتحركت بغضب ومسكته بشدة وقلت مرتي فين فأجاب اهدا يا بعريس انا خدتها عندي شوية قسما بالله ان معملتي الي انا عوز لذبحها ادام عنيك تعمل اللي انا عوزو تحمي نفسك ومراتك انا طالب منك خدمة في شحنة هيروين معدية علي كمين من بتوعك عايزك تعديه إلى تعديه إلى تستلم مراتك تمتنع بلش اقولك يبقي تجي تستلمها من المشرحة سلام عيني ثابتة لا تتحرك من مكانها خرج وانطلق بسيارته

عامل البنزينة كان مكتئبا طويل القامة يطرق قدمه على الارض كثيرا من القلق شعره قصير يرتدي قبعة عينية مشتتين افزعني قالان الحساب يأستاز يأستاز الحساب رددت قالان اتفضل اكملت طريقي الى العنوان وصلت اخيرا بعد عناء الطريق نزلت من سيارتي وذهب إلى باب الشركة وقرأ العنوان شركة الهرم الخامس سألت رجل الأمن كانت نظراته ثاقبة مثل النمر حذائه نظيف يلمع باللون الاسود يرتدي قميص ازرق وبنطال اسود شعره طويل مثل الحرير فسألته استاز ممدوح مروان رد قالن علطول اول شمال شكرا ذهبت الي مكتب ممدوح مروان فاجأتني سكرتيرة مكتبة بشعر طويل مثل الحرير اسود داكن يلمع بقوة عينيها صغيرتين حاجبيها مستقيمين شفتيها تضيء باللون الأحمر منكبيها ناصعي البياض سحرتني قليلا ثم قالت أأمر يا فندم رددت عايز اقبل السيد ممدوح مروان رددت طب سواني يا فندم امسكت بالهاتف وقالت استاذ ممدوح رد قالن نعم رددت مقلاة اة استاذ سألتني اسمك يا فندم رددت قائلا هرم سكوت يعم المكان فندم رددت هرم رددت اة هرم يا فندم رد اةاة خلية يتفضل اة تماما يافندم قالت اتفضل رددت شكرا ذهبت مع السكرتيرة ويدها علي الباب وانا اترقبها وقالت اتفضل يا فندم دخلت المكتب ورأيت السيد ممدوح مروان رجل أنيق يرتدي قميص وبدلة وحذاء يلمع شعرها متوسط نظراته جادة رد قالن اتفضل يا استاذ هرم ردت ايوة رد السيد ممدوح قائلا سبينا لوحدنا شوية نظر باتجاه عيني ثم التفت قائلا اهلا بيك يا استاذ هرم انا سعيد جدا اني شفتك تطقطق اصابعها وهذا يعني انه سيكذب أو يخطط للكذب نظرت في عينيه صمتون يعم المكان لبضع ثواني ثم سألني حضرتك تشرب اة رددت قائلا ممكن نسكافيه فأمسك الهاتف وقال واحد نسكافيه ثم قامن. حضرتك عارف الظروف اللي بتمر بيها الشركة رددت قائلا نعم سمعت في الاخبار رد قائلا انا هعينك مدير الائتمان في الشركة ثم طرق الباب دخلت الفتاة التي أمالت قلبي يميني ويسر وقلبت مزجي من سئ إلي رائع نظرت الى وجهها الابيض البارق وشفتيها اللذان يشعان باللون الاحمر الناصع وشعرها الاسود المدلل وبدلاتها الراقية افقت من تفكري في وجهها الجميل علي صوت السيد ممدوح وهو يقول أستاذ هرم استاذ هرم رددت وقالت نعم فقال اسف القهوه ادلقت عليك فنهضت وقلت لالا مفيش حاجة انا بعتذر انا مطر امشي دلوقتي عشان ورايا مواعيد سعيد اني شفتك هز رأسه قائلا أنا أسعد غادرت مكتب ممدوح مروان مذهول وانا امشي في السوق فسألت الرجل بكم العصيردة فأجاب في غلظة خلي عنك يباة بجنة فأجبته تفضل وأخذت شرابي المفضل وانا في طريقي لمحتها فتاة لم ارا مثلها قط قدميها بيضاوين مرصعين بالنمش الابيض وحنتن تغطى أصابع قدمها البيضاء تأملت خصلتها السوداء محاولان في صمتن ان اقترب منها فذهبت الي دكاني وفتحته ثم امتد نظري علي الخضروات الملقاة على الأرض فسألت الشاب الذي يعمل لدى فتحي اة الي حصل لدكان ياة فأجاب في توتور والله ماعرف يصقر استغفر الله العظيم يا رب هو احنا هنعود كل يوم على المول الاغبر دة فأجب في حيرة والله ماعرف مين الي سرق الدكان انا كنت نايم هنا وصحت

لما انتا جيت يا معلم لمذم نبلغ يلا بينا علي القسم عشن نبلغ فأجبت يلا يمعلم صقر لا حول ولا قوتا الي بالله يلا ذهبنا ونحنو في طريقنا رئينا الست شهد في ردأها الاحمر الرناء وشفتين المغطيان بالاحمرار اللمع فقالت لا لذمان الواد سمير هو الي سرق الدكان فأجبت طب ممكن تيجي معاني فأجابت ممكن طبعا ثوني بس هلبس هدوم تنية بدل دية مالت عيني علي ساقيها البيضاوين وأجبت بصوتا عالي اتفضلي احنا مستنينك هنا اتفضلي يا ست شهد لذمان نروح لبكباشي فؤاد عشان نشوفو مين الي سرق الدكان انتا متأكد ياض انك مشفتوش والله ما شفتو يا معلم انا كنت نيايم هنا وفجأة جة وغفلني وسرق البضاعة دخلت شهد ونحون في انتظارها قدمي لا استطيع ايقافهما عن الضرب علي الارض بقوة وغضب وفجاة خرجت الست شهد بسترتن زرقاء تغطي جسها المنفرد مثل الواح الخشب ونادت بمعلم صقر التصقت عيني بعنيها لبضع ثواني ثم التفت يمن ويسار وقلت امل الست شهد فين ابتسمت ابتسامتا واسعا وقالت يلا بنا نروح لبكباشي فؤاد عشان لزمن ارجع صد رد طيب بس لزم نوروح دلوقتي للبكباشي فؤاد ذهبنا الي مركز الشرطة الضوضاء تعم المكان نادا البكباشي فؤاد يا معلم صقر فأجبت نعم الحقنا يابكباشي فؤاد مالك في اية اجبت في ازدراء ابضاعة الي عندي في الدكان اتسرقت طب اهدا بس انشاء الله هنلقي السارق انا هحتاج منك شويت معلومات تحت امرك في خلاف بينك

وبين حد الجو دافئ السماء صافية وانا راقض اتبارز مع احلامي في حلبة النوم

برد يرجف السماء جسمي مستلقين احارب كوابيس نومي استيقظت من حرب الكوابيس الذي كنت محاربا جشعا فيها تنحنحت قليلا وهممت من الفاش عقلي ليس في حالته الطبيعية البارحة كانت ليلة زفاف جسم بنت التخسيس الثالث وتسقينا الشرب الاحمر سكيور هممت من الفراش وذهبت الي مطبخ القصر وتساقطت الماء والطعام ثم أتت جسمي وزوجها كيلدر مرحبا انتونيو تبادلنا التحية لماذا لم تكمل الحفل في البارحة عذرا انني كنت مرهق المعذرة لا بأس اين حتشبسوت فأجاب هناك عند الفرس شكرا لكما اتمني لكم نهارا سعيد شكرا انتونيو العفو كليدار اتيت الى حتشبسوت وتبادلت معها التحية

مرحبا حتشبسوت مرحبا انتونيو أين كنت لم أرك منذ خمس ايام عذرا انني كنت مريضة ماذا أصابك اصابني السعال لكنك لم تخبريني لماذا لا اريد ان ازعجك اسمعي هذه القصة كتبتها لك حياة كفاك حديثا في القصص الشعرية اسمعي هذا كان في يومن من الايام كانت هناك بنت تسمي حتشبسوت وكان الناس العابثون يريدون كفاك حديثا يا انطونيو اريد ان اجلس معك وحدنا اجل اجل لاضربك علي وجهك الاحمق لماذا اين هديتي احضرتها لكي هاهي اة

دجاجة هل تراني بائعة طيور فصرخ كبير المهندسين امنحتب الثالث يا انطونيو يا انتونيو التي اليا بالورق الهندسي هي اسرع نعم سأتي اليك ذهبت الي

الفصل الثاني

امنحتب الثالث بالورق الهندسي فهم واقفا وقال تعال يا انتونيو اريدك في امر ما فاجبت نعم يا سيدي ماذا توريد اوريد ان اعينك مساعدي مقابل ان تتزوج **ابنتي** سلينا ماذا قلت سيدي دعني افكر لالا لوقت لتفكير هيا اخبرني فقلت لا يسيدي فقال هل جننت هلحكم **مصر القديمة العديد من الرجال على مر العصور، ولكنّ حفنة من النساء كن يمتلكن نفوذاً على مصر، مثل كليوباترا ونفرتيتي، ومن أوائل النساء اللواتي حكمن مصر هي ميريت نيث التي حكمت قبل 5000 سنة، وانتهاءً كليوباترا السابعة، ومن أبرز النساء ما يأتي:[٥] يعتبر الفراعنة حكام مصر القدماء، حيث عاشوا في ثراء مجيد وزينوا أنفسهم بالذهب، والعطور، وأخذوا كنوزهم معهم إلى القبور، وامتاز النظام الفرعوني بالاستبداد، بالإضافة إلى أنّ مجتمعاتهم امتازت بالزراعة والصيد، ومع هذا انتشر النظام الاستبدادي الهرمي، وكانت تكلفة الخروج من تحت وطأة هذا الاستبداد كبيرة،[١] وأطلق مصطلح الفراعنة على الملوك المصريين القدماء، وهو مشتق من الكلمة المصرية (التركة الكبيرة) وتمّ استخدام هذا المصطلح للقصر أي من حوالي 1400 سنة قبل الميلاد كوسيلة للإشارة للملك الحي، ويتألف المجتمع المصري القديم من التسلسل الهرمي الذي يبدأ بالآلهة، ثمّ الملك والموتى المباركين، ومن ثمّ الجنس البشري، واعتبر الملك شخصاً واحداً فقط وهو الوحيد البارز من بين** الآخرين.[٢]

.

استيقظ من نومي علي نفس الكبوس هممت بالنهوض من الفراش غاسلا وجهي بالماء لابستو حذاء ترنحت فية الي خارج بيتي ناظرا للحياه بيأس ففاجأتني كيليوبترا اهلان انتونيو اهلان كليوبترا هل رأيتي كبير المهندسين نعم رأيته هناك عند المعبد شكرا لكي ذهب الي كبير المهندسين كان وجهه غاضب احمر متوهج وقدمية كانو يطرقون على الأرض باستمرار فسالتة ماذا توريد الان سيدي فقال للحرث خذوه إلى السجن الغربي فذهبو بي إلى السجن الغربي ورأيت ما لم انساة الي الان حتشبسوت مقلقاة علي الارض مجعدة ملبسها

اجلس على الكرسي اشرب القهوة رائحتها تفوح المكان اتأرجح بالكرسي الى الامام والخلف اضع يدي علي الغطاء بشدة من قسوة البرد جسمي يرتجف عقلي ذهب للبنت التى قابلتها امس وانا افكر في منكبيها .

الناصعين وشعرها الذي يشبه اشاعات الشمس وملابسها التي تغمرها رائحة الفراولة وجسمها المفرود مثل الخشب ذهبت بتفكري قليل في ملامحها البارقة وفجأة دق جرس هاتفي مدتو زراعي للرد على الهاتف قائلا الو مين معايا رد قائلا السيد هرم رددت قالان نعم من معي رد قالان انا ممدوح مروان من شركة الهرم الخامس نأسف على ازعاجك اتمنى ان تزورنى في شركتنا ردت لماذا رد قائلا ستعرف عندما تأتي رددت قالان العنوان من فضلك رد قالان 19 شارع طلعت حرب اشكرك على وقتك مع السلامة اغلقت الهاتف ثم وضعته وبدأت أفكر ماذا يريد هذا الرجل مني اهتز جسمي من شدة الخوف أشعر بثقل في معدتي فضولي لأ اعرف ماذا يريدون هؤلاء الناس مني كان اقوي من خوفي نهضت من علي الكرسي ذاهبا الى غرفة نومي لابستو ملابسي المعطف والبنطال و القميص والساعة مشيت في الصالة وانا اتراجع ببطئ خائفا من المقابلة احبس انفاسي من الخوف لكن حماسي كان حماس ملاكم في جولاته الاخيرة مسكت يد الباب وفتحته واذا براحة قمامة كريهة منبعثة من بيت الجيران تشبه تماما رائحة كلب ميت ركبت سيارتي وتوجهت نحو العنوان الذي وصفة لي الموظف لمحت في طريقي رجلان متسول قصير القامة نحيف منكبية مجعدين ملابسهو موقطعة ينظرو لي بشدة كاناني قتلت اباة نظراتة كانت محدد في عيني

فندهت لة تعالا خد فاجاب نعم يباة فقلت لة خذ واعطيتة 5 جنيهات فقال ربنا يخليك يباة اكملت طريقي وذوت سيارتي بالوقود من احد البنزينات)
اجلس علي الكرسي اشرب القهوة رأحتها تفوح منها ، أتأرجح بالكرسي ذهابًا وإيابًا ، أضع يدي على الغطاء بقوة من قسوة البرد ، جسدي يرتجف ذهني ، ذهبت للفتاة التي التقيتها أمس وأنا أفكر بكتفيها اللامعين وشعرها الذي يشبه أشعة الشمس وملابسها المغطاة برائحة الفراولة وجسدها المستقيم كالخشب. ذهبت مع القليل من التفكير في ملامحها البراقة ، وفجأة رن جرس هاتفي ، مدت زراعي للرد على الهاتف ، قائلاً ، "ألو ، من معي." أجاب السيد هرام فأجبت: نعم من معي؟ أجاب.: أنا ممدوح مروان من شركة الهرم الخامس آسف على إزعاجك. أتمنى أن تزورني في شركتنا. لماذا أجاب قائلاً: "ستعرف عندما تأتي". أجبته قائلا العنوان من فضلك. قالوا: 19 شارع الاوفياء شكرا على وقتك. وداعا. أغلقت الهاتف ثم تركته وبدأت أفكر بما يريده هذا الرجل مني. اهتز جسدي من شدة الخوف الذي اشعر به ثقل في بطني ، فضولي ، لا أعرف ما يريده هؤلاء الناس مني ، كان أقوى من خوفي. حبست أنفاسي من الخوف ، لكن حماسي كان حماسة ملاكم في جولاته الأخيرة. أمسكت بالباب وفتحته ، وإذا برائحة بقية القمامة المنبعثة من منزل الجار تشبه تمامًا رائحة كلب ميت ، فركبت سيارتي وتوجهت نحو العنوان الذي يصفه الموظف لي. لمحت في طريقي متسول ، قصير القامة ، نحيف ، متجعد ، مقطوع الملابس. نظر لي بقوة نظراته محددة في العينين فناديت تعال اجاب نعم يباه قلت له خذ و اعطاه 5 جنيهات قال ربنا يخليك يباه اكمل طريقي وذاودتو سيارتي من إحدى **محطات الوقود**

كان عامل البنزين مكتئبا طويلا يطرق قدمه على الارض من القلق الأرض له شعر قصير يلبس قبعة في عيني كان مشتتا ، كنت خائفة ، قالوا الحساب يا استاذ ، الحساب يا استاذ. أجبت وقالت له: تفضل أكملت طريقي إلى العنوان. أخيرًا خرجت من الطريق ، ونزلت من سيارتي وذهبت إلى باب الشركة وقرأت العنوان. شركة الهرم الخامس. سألت رجل الأمن ، كانت نظراته تخترق مثل النمر. حذائه نظيف ولامع باللون الأسود ويرتدي قميصا ". بنطلون ازرق وسوداء شعره طويل كالحرير فسألته استاز ممدوح مروان. رد. قألان: أذهب إلى أعلى الممر. شكرا جزيلا. ذهبت إلى مكتب ممدوح مروان. فاجأتني سكرتير المكتبة بشعر طويل كالحرير ، أسود غامق. كانت عيناها تلمعان بقوة ، وحاجباها مستقيمان ، وشفتاها مضاءتان باللون الأحمر ، وكتفيها أبيضان ، وسحرتني قليلاً ، ثم قالت ، " آمر ، آسف". أجبته أريد أن أقبل السيد ممدوح مروان. كررت ما اسمك فأجبته هرم ، فأجبتني: "هرم!" سعدت بلقائك . "القميص لطيفة جدًا." فأجابت. "شكرا جزيلا." ذهبت مع السكرتيرة وكانت يدها على الباب. كنت أراقبها وقالت أرجوك اذهب إلى المكتب وشاهدت السيد ممدوح مروان رجلاً أنيقًا يرتدي قميصًاو بدلة حذاء يلمع شعرها ، متوسط المظهر جاد. من فضلك يا سيد هرام أجبت نعم. أجاب السيد ممدوح قائلا،اتركينا ، لفترة ، كانت تنظر في اتجاه عيني". ثم التفت وقال ، "مرحبا يا استاز. هرام! " أنا سعيد جدًا لأنني رأيتك تكسر أصابعها ، وهذا يعني أنه سيكذب أو يخطط للكذب. نظرت في عينيه الصمت يسود لبضع ثوان ثم طلب مني أن أشرب شيئ أجبته قائلًا: نسكافيه؟ فرفع الهاتف وقال لأحدهم واحد نسكافيه. ثم قال: حضرتك ، تعلم الظروف التي تمر بها الشركة. أجبته قائلًا: نعم سمعت في النبأ فأجاب قائلًا سأعينك مدير ائتمان في الشركة ، ثم طرق الباب ، ودخلت الفتاة التي قلبت قلبي يمينًا ويسارًا وقلبت مزاجي. من سيء إلى رائع ، نظرت إلى وجهها الأبيض الناصع ، وشفتيها اللامعة ، وشعرها الأسود اللمع ، وبدلاتها الأنيقة ، هندمت قمصها ثم ابتسمت ابتسامه صغيرة استيقظت من تفكري في وجهها الجميل على صوت السيد ممدوح ، قال: نعم. قال: لا ، لا داعي ، أعتذر ، علي أنا مطر أمشي الآن لأرى مواعيد سعيد. لرؤيتك هز رأسه قائلا: أنا أسعد. تركت مكتب ممدوح مروان ، مندهشا من دهشة هذا الرجل. رجل أنه رجل غريب ". نظرت إلى عينيه بقوة كانت مفاجأة يديه المنطفتان خوفا من المواجهة قابلت رجل الأمن ونظر لي كانت بشكل مخيف ركبت سيارتي ايبان إلى البيت ثم نزلت من سيارتي ودخلت منزلي خلا عن ملابسي ذاهبا الى الحمام لأنخذ حمام دافئ دخلت الحمام فإذا بصوت يرن في اذني امسكت في مقبض صنبور الماء خوفا الصمت يسود المكان لبضع ثواني ثم خرجت خافن من الحمام مرتبكا من الصوت الذي سمعته بدلت ملابسي وذهب الي الفراش وخلت في النوم.

استيقظ من النوم علي كابوس الاسود نهض من الفراش و ذهبت الى الحمام واخذت دش دافئ ثم خرجت ونظرت الي الساعة لتشير الي السابعة صباحا خرجت من البيت الناس ينظرون لي بغلظة التقط انفاسي وواصلات الطريق ثم توقفت عند مقهي لأئخذ قهوة الصباح الدافئة فتحركت فتاة طويلة القامة بيضاء البشرة حمراء وردية الشفاة ترتدي ملابس انيقة واتت باتجاهي وأنا جالس وقالت HI ممكن سكر فأجبت قائلا بالطبع بالطبع اتفضلي فجلست وقالت معلش شفتك اعد فاضي وآلات اجي اسليك شوية فأجبت بثقة لالا اتفضلي محصلش حاجة اسمك اة فأجابت ليلى فرصة سعيدة يا ليلي تشربي ايه فأجابت قهوة فناديت للجرسون وقاله واحد قهوة لو سمحت فأجاب ok فقالت انتا اسمك ايه فأجبت سعيدة وقالت اتبسط بالكلام معاك وهزت رأسها وذهبت

اليوم 11

المذكرة 1952/1/26 الاولي ليلة رقم 12

المذكرة الاولي1. 1952 القاهرة / لم نشهد مثل هذا الخبر منذ وقت طويل اليوم ليس يومي المعتاد قلقد طورتو من مسكني الذي كان يؤويني من الايادي الماكرة التي كانت ستلقي بي في غياهب السجون اكتب هذه الرسالة بقلم الحياة المريرة مثل هذا اليوم كان يوم نشأتي الي هذة الحياة ولم انسي مثل هذا اليوم حتي الان وعلي الارجح انهو لم يحدث مثله اللي بعد 30 سنة اتمني من صميم قلبي انلا يتكرر مرة ثانية وهذة كانت يوميتي الاولي من مذكراتي شهدنا يوما لا مثيل لة حتي انني اتزكر ما قلهو السيد محمد نجيب واتزكر بيانة : «من اللواء أركان الحرب محمد نجيب القائد العام للقوات المسلحة إلى الشعب المصري

اجتازت مصر فترة عصيبة في تاريخها الأخير من الرشوة والفسادوعدم استقرار الحكم. وقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش وتسبب المرتشون والمغرضون في هزيمتنا في حرب فلسطين.

وأما فترة ما بعد هذه الحرب فقد تضافرت فيها عوامل الفساد وتآمر الخونة على الجيش وتولى أمره إما جاهل أو خائن أو فاسد حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها.

وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير أنفسنا وتولى أمرنا في داخل الجيش رجال نثق في قدرتهم وفي خلقهم وفي وطنيتهم ولا بد أن مصر كلها ستتلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب.أما من رأينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق سراحهم في الوقت المناسب.

وإني أؤكد للشعب المصري أن الجيش اليوم كله أصبح يعمل لصالح الوطن في ظل الدستور مجرداً من أية غاية وأنتهز هذه الفرصة فأطلب من الشعب ألا يسمح لأحد من الخونة بأن يلجأ لأعمال التخريب أو العنف لأن هذا ليس في صالح مصر وأن أي عمل من هذا القبيل سيقابل بشدة لم يسبق لها مثيل وسيلقى فاعله جزاء الخائن في الحال. وسيقوم الجيش بواجبه هذا متعاوناً مع البوليس. وإني أطمئن إخواننا الأجانب على مصالحهم وأرواحهم وأموالهم ويعتبر الجيش نفسه مسؤولاً عنهم والله ولي التوفيق) حينها تأكد ان كل شيء علي ما يرام و

المذكرة الاولي / ليلة رقم 12

اجلس على الكرسي اشرب القهوة رائحتها تفوح المكان اتأرجح بالكرسي الى الامام والخلف اضع يدي علي الغطاء بشدة من قسوة البرد جسمي يرتجف عقلي ذهب للبنت التى قابلتها امس وانا افكر في منكبيها الناصعين وشعرها الذي يشبه اشاعات الشمس وملابسها التي تغمرها رائحة الفراولة وجسمها المفرود مثل الخشب ذهبت بتفكري قليل في ملامحها البارقة وفجأة دق جرس هاتفي مدتو زراعي للرد على الهاتف قائلا الو مين معايا رد قائلا السيد هرم رددت قالان نعم من معي رد قالان انا ممدوح مروان من شركة الهرم الخامس نأسف على ازعاجك اتمنى ان تزورنى في شركتنا ردت لماذا رد قائلا ستعرف عندما تأتي

رددت قالان العنوان من فضلك رد قالان 19 شارع طلعت حرب اشكرك على وقتك مع السلامة اغلقت الهاتف ثم وضعته وبدأت أفكر ماذا يريد هذا الرجل مني اهتز جسمي من شدة الخوف أشعر بثقل في معدتي فضولي لأ اعرف ماذا يريدون هؤلاء الناس مني كان اقوي من خوفي نهضت من علي الكرسي ذاهبا الى غرفة نومي لابستو ملابسي المعطف والبنطال و القميص والساعة مشيت في الصالة وانا اتراجع ببطئ خائفا من المقابلة احبس انفاسي من الخوف لكن حماسي كان حماس ملاكم في جولاته الاخيرة مسكت يد الباب وفتحته واذا براحة قمامة كريهة منبعثة من بيت الجيران تشبه تماما رائحة كلب ميت ركبت سيارتي وتوجهت نحو العنوان الذي وصفة لي الموظف لمحت في طريقي رجلان متسول قصير القامة نحيف منكبية مجعدين ملابسهو موقطعة ينظرو لي بشدة كاناني قتلت اباة نظراتة كانت محدد في عيني فندهت لة تعالا خد فاجاب نعم يباة فقلت لة خذ واعطيتة 5 جنيهات فقال ربنا يخليك يباة اكملت طريقي وذوت سيارتي بالوقود من احد البنزينات

عامل البنزينة كان مكتئبا طويل القامة يطرق قدمه على الارض كثيرا من القلق شعره قصير يرتدي قبعة عينية مشتتين افزعني قالان الحساب يأستاز يأستاز الحساب رددت قالان اتفضل اكملت طريقي الى العنوان وصلت اخيرا بعد عناء الطريق نزلت من سيارتي وذهب إلى باب الشركة وقرأ العنوان شركة الهرم الخامس سألت رجل الأمن كانت نظراته ثاقبة مثل النمر حذائه نظيف يلمع باللون الاسود يرتدي قميص ازرق وبنطال اسود شعره طويل مثل الحرير فسألته استاز ممدوح مروان رد قالن علطول اول شمال شكرا ذهبت الي مكتب ممدوح مروان فاجأتني سكرتيرة مكتبة بشعر طويل مثل الحرير اسود داكن يلمع بقوة عينيها صغيرتين حاجبيها مستقيمين شفتيها تضيء باللون الأحمر منكبيها ناصعي البياض سحرتني قليلا ثم قالت أأمر يا فندم رددت عايز اقبل السيد ممدوح مروان رددت طب سواني يا فندم امسكت بالهاتف وقالت استاذ ممدوح رد قالن نعم رددت مقلاة اة استاذ سألتني اسمك يا فندم رددت قائلا هرم سكوت يعم المكان

فندم رددت هرم رددت اة هرم يا فندم رد اةاة خلية يتفضل اة تماما يافندم قالت اتفضل رددت شكرا ذهبت مع السكرتيرة ويدها علي الباب وانا اترقبها وقالت اتفضل يا فندم دخلت المكتب ورأيت السيد ممدوح مروان رجل أنيق يرتدي قميص وبدلة وحذاء يلمع شعرها متوسط نظراته جادة رد قالن اتفضل يا استاذ هرم ردت ايوة رد السيد ممدوح قائلا سبينا لوحدنا شوية نظر باتجاه عيني ثم التفت قائلا اهلا بيك يا استاذ هرم انا سعيد جدا اني شفتك تطقطق اصابعها وهذا يعني انه سيكذب أو يخطط للكذب نظرت في عينيه صمتون يعم المكان لبضع ثواني ثم سألني حضرتك تشرب اة رددت قائلا ممكن نسكافيه فأمسك الهاتف وقال واحد نسكافيه ثم قال حضرتك عارف الظروف اللي بتمر بيها الشركة رددت قائلا نعم سمعت في الاخبار رد قائلا انا هعينك مدير الائتمان في الشركة ثم طرق الباب دخلت الفتاة التي أمالت قلبي يميني ويسر وقلبت مزجي من سئ إلي رائع نظرت الى وجهها الابيض البارق وشفتيها اللذان يشعان باللون الاحمر الناصع وشعرها الاسود المدلل وبدلاتها الراقية افقت من تفكري في وجهها الجميل علي صوت السيد ممدوح وهو يقول أستاذ هرم استاذ هرم رددت قالأن نعم فقال اسف القهوه ادلقت عليك فنهضت وقلت لالا مفيش حاجة انا بعتذر انا مطر امشي دلوقتي عشان ورايا مواعيد سعيد اني شفتك هز رأسه قائلا أنا أسعد غادرت مكتب ممدوح مروان مذهول من عجابت هاذا الرجل انهو رجل مريب نظرت امامي واتجهت نحو باب الشركة وخرجت وانا خارج نظر لي رجل الامن نظر لي نظرة حادة نظرت في عينة بقوة

هذة القصة اهداء د. اشجان

تمهيد

اليوم الاول ضار بيني وبين إخوتي الخمسة طارق وليلي وسليم ومي وعمر ليلي تشاجرت مع مي لانها اخذت جزمتها الصفراء وحينها كنت انا استيقظ من النوم على صراخ اختي مي وليلي فنظرت الى اختي ليلي وصرخت قائلا ليلي فردتت قائلاه نعم يا سعد فقلت كفاكم شجار وهي نلعب فقالت ليلي اختي الكبيرة وهي تبلغ من العمر 12 عام لا اذهب انت وصرخت في وجهي هي اغرب عن وجهي واكملا الشجار وطفت الانوار ليلتها في عيني منذ هذا اليوم واصبحت مثل الوردة المنطفئة فاتت اختي ليلى وقالت لا تغضب مني يا اخي فأنني كنت متعصبة حينها فقلت لها لا لا انتي لي تغضبي مني كانت ليلي فاتنة الجمال وكان كل اهلي القرية يوردون الزواج منها بالرغم من صغر سنها ومي ايضا فكانو طالما مشو مع أمي في الشارع يتعرضون للسبة والمعاكسة اما اختي مي فكانت هي ايضا فاتنة الجمال لكنها كانت متزوجة من صاحب الفندق الذي يقع في آخر الشارع فكانت مي دائما ملابسها نظيفة جدا وتغمرها رائحة الفراولة وليلى ايضا وفي يوم من الايام كانت ليلى تمشي مع مي وهما رجعتان من المدرسة واقتحم طريقهما رجل يرد اغتصابهما فجاء زوج اختي مي وضربه ولذالك تزوجها لان مي ايقنت ان هذا الرجل هو الذي يستطيع ان يحميها من الاوغاد وأما الاوغاد فهم اناس يسكنون غرب قريتنا وهم يغتصبون البنات الجميلة فقط وكانت الشرطة تحاربهم سنين وسنين ولم تمسك بهم يغتصبون البنت الجميلات فقط وكانت الشرطة تحاربهم سنين وسنين ولام تمسك بهم اما اخوي طارق فهو خباز في قريتنا وعمل في محل الخضروات بشارعنا اما اخوي سليم فكان يعمل تاجر فواكه في قريتنا الصغيرة عزيزي القارئ اذا كنت تريد ان تصل للنهاية بنفسك فاختر من المربعات الاتية : كل اختيار يؤدي الي نهاية مختلفة وشكرا

الفصل الثالث

القاهرة سبتمبر الساعة 9:00 صباحا

اليوم الثاني وجهي ابتسمت ابتسامة صغيرة قاومت سكرات الاستيقاظ ونهض

ليلي تقول صباح الخير يا هرم قلت صباح الخير فقلت صباح النور

تمشيت في الصالة قليلا ثم ذهبت إلى المطبخ لأحضر قهوة الصباح

ثم دق هاتفي ثلاث دقات رددت على الهاتف قائلا الو رد المتصل الو

سلام عليك يا فندم معي منتجات كتيرة تهمك فرددت قائلا لا لا لا

شكرا مبشتريش الي من المحلات فرد قالا يا فندم طب أغلقت

الجوال علية ليلى قالت من الي بيتصل رددت قائلا ده واحد مروج

بضاعة كذاب فسكتت لبست ملابسي ونزلت من البيت وركبت

سيارتي وانا امشي في الطريق بسيارتي وفجأة وبدون اي انظار أتت شاحنة نقل .

اصطدمت بشاحنة نقل ضوها كان ساطع في وهي وفجأة لم اري الي صوت سيارات الإسعاف والشرطة ورجال الإسعاف يحملوني بسرعة وأنا لا احس بجسمي من قوة الصدمات ركبت سيارة الاسعاف عيني مغلقة لا ارى شيئ الى الرجل المسعف ذهبت في غيبوبة قليلا .

افقت في المستشفى ورالجو دافئ السماء صافية وانا راقض اتبارز مع احلامي في حلبة النوم

برد يرجف السماء جسمي مستلقين احارب كوابيس نومي استيقظت من حرب الكوابيس الذي كنت محاربا جشعا فيها تنحنحت قليلا وهممت من الفاش عقلي ليس في حالته الطبيعية البارحة كانت ليلة زفاف جسم بنت التخسيس الثالث وتسقينا الشرب الاحمر سكيور هممت من الفراش وذهبت الي مطبخ القصر وتساقطت الماء والطعام ثم أتت جسمي وزوجها كيلدر مرحبا انتونيو تبادلنا التحية لماذا لم تكمل الحفل في البارحة عذرا انني كنت مرهق المعذرة لا بأس اين حتشبسوت فأجاب هناك عند الفرس شكرا لكما اتمني لكم نهارا سعيد شكرا

انتونيو العفو كليدار اتيت الى حتشبسوت وتبادلت معها التحية

مرحبا حتشبسوت مرحبا انتونيو أين كنت لم أرك منذ خمس ايام عذرا انني كنت مريضة ماذا أصابك اصابني السعال لكنك لم تخبريني لماذا لا اريد ان ازعجك اسمعي هذه القصة كتبتها لك حياة كفاك حديثا في القصص الشعرية اسمعي هذا كان في يومن من الايام كانت هناك بنت تسمي حتشبسوت وكان الناس العابثون يريدون كفاك حديثا يا انطونيو اريد ان اجلس معك وحدنا اجل اجل لاضربك علي وجهك الاحمق لماذا اين هديتي احضرتها لكي هاهي اة دجاجة هل تراني بائعة طيور فصرخ كبير المهندسين امنحتب الثالث يا انطونيو يا انتونيو التي اليا بالورق الهندسي هي اسرع نعم سأتي اليك ذهبت الي امنحتب الثالث بالورق الهندسي فهم واقفا وقال تعال يا انتونيو اريدك في امر ما فاجبت نعم يا سيدي ماذا توريد اوريد ان اعينك مساعدي مقابل ان تتزوج ابنتي سلينا ماذا قلت سيدي دعني افكر لالا لوقت لتفكير هيا اخبرني فقلت لا يسيدي فقال هل جننت هل

وصلت بك الجورائة ان ترفض الزواج من بنتي سلينا انا سؤريك ايها الوغد الأحمق فصرخ وقال ايها الحرس

تعالو اقبضوا عليه والقوة في السجن الشمالي في السجن هي فأمسك بي الحراس وذهبو حينها اصفر وجهي وثقلات معدتي صارخا اقول لالا سيدي أمنحتب لا سأفعل ما توريد اذا فزواجك علي بنتي سيلينا غد هي اغرب عن وجهي .

اليوم الثاني الساعة 7:00 صباحا

استيقظ من نومي علي نفس الكبوس هممت بالنهوض من الفراش غاسلا وجهي بالماء لابستو حذاء ترنحت فية الي خارج بيتي ناظرا للحياه بيأس ففاجأتني كييليوبترا اهلان انتونيو اهلان كليوبترا هل رأيتي كبير المهندسين نعم رأيته هناك عند المعبد شكرا لكي ذهب الي كبير المهندسين كان وجهه غاضب احمر متوهج وقدمية كانو يطرقون على الأرض باستمرار فسالتة ماذا توريد الان سيدي فقال للحرث خذوه إلى السجن الغربي

فذهبو بي إلى السجن الغربي ورأيت ما لم انساة الي الان حتشبسوت مقلقاة علي الارض مجعدة ملبسها حكم مصر القديمة العديد من الرجال على مر العصور، ولكنّ حفنة من النساء كن يمتلكن نفوذاً على مصر، مثل كليوباترا ونفرتيتي، ومن أوائل النساء اللواتي حكمن مصر هي ميريت نيث التي حكمت قبل 5000 سنة، وانتهاءً كليوباترا السابعة، ومن أبرز النساء ما يأتي:[٥] يعتبر الفراعنة حكام مصر القدماء، حيث عاشوا في ثراء مجيد وزينوا أنفسهم بالذهب، والعطور، وأخذوا كنوزهم معهم إلى القبور، وامتاز النظام الفرعوني بالاستبداد، بالإضافة إلى أنّ مجتمعاتهم امتازت بالزراعة والصيد، ومع هذا انتشر النظام الاستبدادي الهرمي، وكانت تكلفة الخروج من تحت وطأة هذا الاستبداد كبيرة،[١] وأطلق مصطلح الفراعنة على الملوك المصريين القدماء، وهو مشتق من الكلمة المصرية (التركة الكبيرة) وتمّ استخدام هذا المصطلح للقصر أي من حوالي 1400 سنة قبل الميلاد كوسيلة للإشارة للملك الحي، ويتألف المجتمع المصري القديم

من التسلسل الهرمي الذي يبدأ بالآلهة، ثمّ الملك والموتى المباركين، ومن ثمّ الجنس البشري، واعتبر الملك شخصاً واحداً فقط وهو الوحيد البارز من بين الآخرين.[٢]

أيت اختي مي ليلى فقالت بصوت معنى اريد ليلي فردت ليلي انا هنا عايز آت فدق الباب دخل اثنان ظبات وقال أحدهما سلام عليكم احنا جين نأخذ اقوالك فوقعت الحادثة العربية ردت قالان ان انا كنت أقود السيارة وفجأة سكوت يعم المكان وكانت اخر شئ رايته هي اختي ليلى.

استيقظ من نومي لأرا نفسي مغطى بالورق الذي كنت أقرأ فيه ليلة أمس يدي لا استطيع ان احركها من شدة التنميل عقلي مشتت من شدة التفكير جسمي محطم لا استطيع ان افيق من نومي تحاملت اعصابي ونهض من على الكرسي ذاهبا الى الحمام لأخذ دوش استحمام دافئ يريح اعصابي انظر الى نفسي في مرآة الحمام عيني متهالكة جسمي متدني شعري يسقط اتناول الحبوب المهدئة تركت مرأئة الحمام وذهبت الي الصالة شاعران باليأس من حالي السيئ ذهبت بعدها الي المطبخ لاحضر قهوة الصباح الدافئة اخذت قهوتي وجلست علي الكرسي اشرب قهوتي وافكر في البنت التي كانت معي امس قدميها ناصعة البياض شعرها الاصفر الاملس شفتيها التان يضيئان باللون الاحمر غبت قليلا في ملامحها البارقة نهض بعدها وذهبت الي الباب وفتحته ....

استيقظت مبكرا أتأمل الشروق واشتم رائحة الشبق الرائعة جلست علي الكرسي المجاور اتأمل الشروق الجميل خطر علي بالي ليله امس التي كانت معركة شرسة خصمي كان روزلين التي تألمت بما يكفي وكي اكون صادقا ليست هي وحدها من تألمت بل انا ايضا تألمت بما يكفي كانت ليلة أمس عيدا للأم الذي ترك آثارا سلبية علي وعلي روزلين التي كانت في جمال كليوباترا استرجعت ذاكرتي التي ذهبت في التفكير في روزلين وما حدث أمس وهممت من ع الكرسي متحاملا اعصابا متهالكة من ليلة أمس تثاءبت وقلت كانت ليلة رائعة تمشيت بخطوات صارمة نحو باب غرفتي لأذهب في ثبات عميق يصل الى ستة ساعات جلست على السرير واخرجت من الدرج

سيجارة اعشقها من نوع كليوباترا واشعلتها ونفثت دخاني في الغرفة
ذلك الدخان الذي اخنقني دلوت بسيجارتي في المطفأة
وذهبت في ثبات عميق وذهلت مما رأيت في ثويبتي الذي استمر
خمس ساعات وانا اري لا شيء نعم لا شيء نهضت من الفراش لأجد نفسي نحيلا ضعيفا لا بريق في عيني ولا احس بشيء نهض من الفراش ونزلت متخفيا لغرفة روزلين التي كانت نائمه بوضع يثير لذتي ويغري شهوتي اقتربت منها قليلا ووضعت يدي ع ردائها الجميل الذي كان كالحرير في يدي وقبلتها قبلة ع رأسها الجميل وذهبت الي الحوض ودستت رئيسي في المياه المثلجة لأستيقظ من ذلك الكابوس اللعين الذي ازعجني وانا راقد ولسبب اخر ايضا دستت رائسي في المياه كي اتخلص من تأثير الحشيش ع رأسي ليله امس التي كنت فيها اسدا وكانت روزلين كالغزال الشارد من القطيع يا لها من ليله جميله كانت اشبه بالخيال انقضت دقائق وذهبت روزلين الي الباب لتخرج اوقفتها برقة واضعن يدي علي كتفها ناصع البياض الذي توهج احمرارا حينما وضعت يدي عليه تلك

الأنثى ليست كباقي الاناث انها اغرب فتاه قابلتها في حياتي جلست علي الكرسي كملكه تنتظر حكما ببائتها من تهمتن ما اشعلت سيجارة من نوع كليوبترا فهي تفضل نفس نوع السجائر الذي افضله نفثت دخانها يمينن ويسار واخرجت كيسا كدت ان اتقياء من رائحته العفنة كيسا مكتوبون عليه مسكنات عصبية قراءة الكلمة وفجعت بعدها ذهولان ابتلعت واحدة وبدائت الرحلة بدئت وبدئت الهلاوس سمعيه وبصرية وبدائت تهلوس بكلمات لم اجد لها تفسيرا بدائت ترقص مع نفسها بطروقة غريبة بدت وكأنها مجنونه بعد مرور ساعه افاقت من رحله الهلوسة التي بدت فيها وكأنها خريجة مستشفى المجانين بالعباسية الطابق الأرضي عنبر رقم 8 دلوت بسيجارتها ارضا

ابتعدت روزلين قليلا ثم هدئت وذهبت في ثوبتا عميق لم تستيقظ منه حتي اليوم رقت بأقصا سرعة الي باب القصر فتحته ونزلت اهرول في الشارع كالمجنون لا اعي ما افعل لمحني يوسف الذي كان واقفا علي باب الكم بوند نظر لي بغلظة لم اجد لها تفسيرا استغفر الله وثني رقبته يمينن ويسار مصطنعان انهو لم ينظر لي بتاتا أكملت طريقي اهرول بقصوه يحجبها خوف شديد مما سيحدث حينما تكتشف فعلتي حاولت ان اختبئ خلف جدار ولكن خبت الجمرة لمحني احد الناس أكملت طرقي لأجد امامي فتاه في منصف العشرينات تلحق بي اوقفتني قائلة اركب نظراتها غامضه انا لا اثق إلي في نفسي خالفت مبدئي المعتاد (لا امن لمخلوق) ركبت معها الدراجة من طراز ترايامف 2000 فرس التمست زراعها الرقيق الذي قتلني من اللذة وقدميها الصغيرتين الذين يحجبهما حذاء احمر ورائسا جميلة وشعرن اسود غامق يميل للاحمرار قليلا سألتها اسمك اه؟ اجابت بصوتا مرتفع (مريم) وانتا اسمك اه اجبتها (عمر) اجبت قائلة تشرفني يا عسل كلمتها غرزت بداخلي إحساسا لا يوصف أوقفت دراجتها الناريه بجانب بيتها وقالت انزل اجبت انتي متأكدة ضحكت بصوت مرتفع هههههه ايوه متأكدة انزل ابتسامتها كانت ساطعة كضوء شاشة سينما نزلت من الدراجة النارية سحبتني من يدي بقوة وادخلتني بيتها الرائع اشارت بأصبعها وقالت ديه غرفتك اللي هتنام

فيها اجبتها انا متشكر جدا اجابت لالا ولا يهمك ومتكسفش انا بنام في الغرفة اللي فوق تمام اجبتها تمام ممكن أتكلم معاكي اتفضل طيب ممكن نقعد اتفضل حضرتك لقتيني في الشارع انتي مش خيفة مني بص انا مش خيفة منك عرف ليه عشان انتا جدع والجدع ميتخفش منو نظرت لي بلذة شديدة وقالت انا هقوم انام تصبحي علي خير وانتا من اهلاو أطفئت المصابيح وذهبت الي غرفة النوم الخاصة

اليوم الثاني الاثنين الساعة العاشرة مساء درجة الحرارة 28

استيقظت من نومي الذي كان مليئا بالكوابيس المزعجة التي ضايقتني لاجد تيا صنعت لي إفطار ابتسمت ابتسامة صفراء لم اجد لها تبريرا قالت اتفضل افطر لالا شكرا مش قادر مش قادر دوقتي ذهبت لأجلس وحدي علي مائدة ابتعدت خمسة امتر عن تيا وانا امشي وجدت ملفات محروقة الذي اثار انتباهي وانا اجلس مكتوب عليه قضيه رقم3008 المتهمة مريم نشأت نظرت لها باحتكار يخفي تسائول هل هيه حقا مذنبة ام لا نظرت لي وعينيها يسيل منها الدمع متوسلتا إلي ان لا اخبر عنها الشرطة ابتسمت لها قائلا اطمني مش هبلغ علكي بس اه اللي وسلاق لكدة اجابت الفقر والذل والمهانة اتسعت حدقتي ضعفا من كلمتها التي اثرت علي كا مطرقة الحديد سألتها سؤال اخر ازعجني قوله هوا أنتي منين؟ اجابت من القاهرة أملت رائسي قليلا مصطنعن انشغالا في الديكور الذي اعجبني ابتسمت ابتسامة لم اجد لها تبريرا ابتسامة صفراء صمت يعم المكان لبضع ثواني اقتحمت الشرطة المنزل فوجأت انفاجاء رجل في ليلية زفافه دخل الظابط وامسك بي مكبلا يدي بالحديد وقال انتا عمر زكرية محمد ايوه يا باشا سحبني بقصوة اعنفتني ادخلني سيارة الشرطة بقوة وانطلق اوقف السيارة وانزلني العساكر بقوة